تستلزم نشاطا استيطانياً واسعاً، يكفل تحقيق مراميها المخططة، ويضمن استمرار السيطرة الاسرائيلية على الأراضي المحتلة، ويرسم آفاق تطورها السياسي. من هنا أوجد مشروع شارون مناخاً ملائماً، لطرح المزيد من البرامج الاستيطانية ولاقامة المستوطنات الجديدة، ولتعزيز المستوطنات القائمة، من حيث دفع المزيد من المستوطنين للاقامة في المستوطنات، وتوسيع رقعة الأرض التي تسيطر عليها، وتحويل بعضها الى مدن فعلية تساهم في احداث خلل ديموغرافي، وتعمل على تكريس تقطيع أوصال المناطق المحتلة، بما يحول دون استقلال تلك المناطق، سياسياً واقتصادياً، وبما يكفل الغاء تواصلها الجغرافي والسكاني.

وفي هذا المجال، ذكر يسرائيل شاحاك بأن الخطط الاستيطانية التي يقف وراءها شارون منذ العام ١٩٧٧، تهدف الى «تقسيم الضفة الغربية الى مجموعة من الغيتوهات العربية، التي يدعوها شارون بالقطاعات، ويجب أن لا يعيش في هذه القطاعات أكثر من مائة ألف من السكان. كما يجب أن تحاط.. بمستوطنات يهودية، الهدف منها: العمل كشرطي لمراقبة تحركات العرب داخل الغيتوهات. كما ترمي خطة شارون الى نقل أكبر عدد من اليهود للعيش في منطقة غور الأردن. وهذا يعني وضع هذه الغيتوهات بمن فيها بين فكي كماشة، أي تواجد اليهود شرقاً وغرباً» (**الفجر**، ٢٠/٨/١٩٨١). وقد كشفت المصادر الاسرائيلية المطلعة النقاب عن بعض الخطط والبرامج الاستيطانية الراهنة والمستقبلية، ومن ضمن ما اقترح في هذا المجال، الخطة التي تنوي السلطات الاسرائيلية تحقيقها خلال السنوات الأربع القادمة. فقد ذكرت بعض المصادر أن هدف هذه الخطة اسكان ١٥٠ الف مستوطن في الضفة الغربية، على أن يتولى تنفيذها كل من اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان، ووزارتي الزراعة والاسكان. وقد كلف نائب وزير الزراعة ميخائيل مايكل، بتنفيذ الخطوات العملية للخطة (ر. إ. إ.، العدد ٢٤٣٧، ٧ و٨/٩/١٩٨١، ص ٦).

بينما ذكرت بعض المصادر الأخرى أن الخطة نفسها ترمي الى اسكان ١٠٠ ألف مستوطن، وهذا ما صرح به متتياهو دروبلس، رئيس دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية، حيث ذكر في مؤتمر صحافي عقده بتاريخ ٤/١٠/١٩٨١، في مستوطنة كدوميم بمنطقة نابلس أنه «في السنوات الأربع القادمة سيوطن في الضفة الغربية ١٠٠ ألف اسرائيلي..، وان التركيز سيكون موجهاً الى توسيع المستوطنات القائمة.. وستقام خلال هذه الفترة، ما بين ١٢ و١٨ مستوطنة جديدة في الضفة الغربية» (**هارتس**، ٥/١٠/١٩٨١). وحسب أقوال دروبلس، سيبلغ عدد اليهود المقيمين في الضفة الغربية، في العام ٢٠١٠، نحو مليون ونصف مليون اسرائيلي (**المصدر نفسه**). ومن جهة ثانية، أعلنت حركة الكبيوتسات الموحدة عن نيتها اقامة ١٦ مستوطنة جديدة في المناطق المحتلة، وجاء في بيان لها «ان المستوطنات ستقام وفقاً لمشروع آلون» (**القدس**)، ٢٠/١٠/١٩٨١). وفيما يتعلق بمخطط استكمال تطويق مدينة القدس العربية بمزيد من المستوطنات اليهودية، نشرت الصحف الاسرائيلية تفاصيل جديدة عن اقامة عدد من الأحياء السكنية حول مدينة القدس العربية بناء على قرار لجنة التخطيط، للحيلولة دون تقسيمها مستقبلاً، وبناء على ما جاء في الخطة... سيتم بناء مبان سكنية على مساحة ٥١٠ دونمات تمتد من باب العمود حتى حيّ رامات أشكول... واقامة شبكة طرق، ومحطات الباصات، وشق طرق بعرض ٣٠ متراً، وستة ممرات تصل شمالي المدينة بمركزها، وشق طريق رئيسية للدخول الى المدينة من الشمال، واقامة طرق اخرى باتجاه الغرب والشرق (**هارتس**، ١٩/٩/١٩٨١). وأكدت الصحف الاسرائيلية أن هناك أربعة أهداف لهذه الخطة هي: «توحيد مدينة القدس عن طريق ربطها بالأحياء السكنية، وبشبكات الطرق؛ تسهيل الانتقال بين جزئي المدينة؛ تحديد عملية تخصيص الأرض؛ وتحديد أسس البناء وشكله في المنطقة» (**المصدر نفسه**). من جهة اخرى، نشطت سلطات الاحتلال على صعيد مصادرة المزيد من الأراضي، واقامة المستوطنات الجديدة عليها. فقد باشرت السلطات باقامة مستوطنة جديدة في منطقة نابلس، تتبع حركة غوش أيمونيم (**معاريف**، ٢٦/٩/١٩٨١)، وفي منطقة غور الأردن، بدأت مديرية عقارات ــ اسرائيل باستصلاح ١٥٠٠ دونم من الأراضي المتاخمة لنهر الأردن، في المنطقة الواقعة بين مستوطنتي محولا وأرغمان. كما ستقام على الأراضي المستصلحة ثلاث مستوطنات جديدة،